

740 درس التفسير - سورة النساء 001 - 311

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
 نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)
 فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
 وسلم تسليما كبيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا - [00:00:35](#)
 علمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد كنا اخذنا بقول ربنا عز وجل فما لكم في المنافقين فئتين؟ قوله تعالى فما لكم في
 المنافقين فئتين؟ ما شأنكم؟ اختلفتم وافتقرتم في المنافقين - [00:00:55](#)
 فئتين من المراد بالمنافقين هنا يا اخوان الشيخ زياد اي نعم احسنت في هذا هذا القولين انهم الذين رجعوا مع ابن سلول يوم هم
 قرابة ثلث الجيش كما ذكر ابن اسحاق رحمه الله. فاختلف المسلمون في شأنهم - [00:01:25](#)
 من يقتلون او يتركون قد ثبت في مسلم عن زيد انها نزلت فيهم فقال بعض المسلمين يقتلون. ظهر نفاقهم. قال بعضهم بل لا يقتلون
 لانهم مؤمنون في والقول الثاني انهم منافقون ليس بالضرورة ان يكونوا من اهل المدينة. قد يكونون - [00:02:05](#)
 من القبائل حول المدينة من الاعراب بل قد يكونون من اهل مكة. وقد نعجب عندما يقال ان في مكة منافقين. مع ان الشوكة
 للمشركين فيها. لكن اناسا منهم يأتون المدينة ويظهرون اسلامهم - [00:02:35](#)
 ثم يرجعون الى قومهم فيعودون الى شركهم وانما اظهروا اسلامهم لماذا؟ ليأمنوا ليأمنوا على تجارتهم اموالهم وهي تمر قريبا من
 المدينة ذاهبة الى الشام وراجعة منه بعض القبائل حول المدينة فيهم منافقون يأتون المدينة اسلامهم ويرجعون فيعودون الى كفرهم
 معهم - [00:02:55](#)
 قومهم هذا القول كما يقول قرطبي يعني يؤيده ماذا يا اخوان؟ السياق ذات نعم يا زياد من السياق يؤيده. ذكر الهجرة هنا. اي نعم. فلا
 تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا. وكيف للمدينة يهاجروا؟ والهجرة انتقال البلد الى بلد - [00:03:25](#)
 الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بقتل اصحابه بقتل او قتال المنافقين في المدينة. ولذا قال عز وجل يا ايها النبي
 جاهدوا كفارا والمنافقين. قال العلماء جهاد كفار - [00:03:55](#)
 وجهاد المنافقين بالحجة والبرهان. وثالثا يا اخوان من الايات يلا يا اخوان اعملوا اذهانكم شوي تأملوا. في استثناءات يا شيخ
 احسنت. استثناءات في الاية كل من استثنوا في الآية ليسوا من اهل المدينة. المدينة. دل على ان مراد امانقون من - [00:04:15](#)
 يا اهل المدينة والله اعلم. اعراب يا شيخ ناصر اول ما انا فئتين يعني قد اختلفتم فيهم اختلفتم فيهم من قائم بقتلهم وقائل
 بعدمه. ترامب فئتين لكم سرتم في هؤلاء المنافقين فئتين - [00:04:45](#)
 وبعضهم يقول الحال نعم. معناه والله يعني ارداهم اذلهم؟ نعم. وبما كسبوا. اتريدون ان تعدوا منهم الى الله؟ ومن يضل الله فلن تجد
 سبيلا. سبيلا. لا سبيل الى هداية. ثم ذكر الامور التي من اجلها كان ينبغي تهاون - [00:05:15](#)
 الى جانب نفاقهم لم يقتصر النفاق على انفسهم بل ودوا لو تكفروا. لو تكفروا انتم كما هذا موجود لدى عامة الكفرة ثم ذكر الله عز
 وجل استثناء من هؤلاء المنافقين. حيث لا - [00:05:45](#)
 ولا يقاتلون وذكر ثلاثة اصناف منهم. نعم يا احمد السلامة انعم الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. ليس بينكم انهم ميثاق لكن
 شوفوا يا اخوان سماحة هذا الدين. يعني بينهم وبين قوم بينكم وبينهم ميثاق بينهم وبينهم عهد وميثاق. كني - [00:06:15](#)

كان بينهم وبين قيل خزاعة وقيل قريش ميثاق. وذكر اثر سرافقة بن مالك لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الفئة الثانية اوجه ابوكم يا اناس جاؤوه حصرت صدورهم ان يقاتلوكم ومعنى حصلت صدورهم يعني ضاقت صدورهم وامتلت حرجا - [00:06:45](#)

دون ان يقاتلوكم. فاذا اعتزلوكم فلم يقاتلوكم فلا تقاتلوهم. الفئة الثالثة يريدون ان يمنوكم ويمنوا قومهم. طب شو الفرق بين الفئتين يا احمد اي نعم. الفئة الثانية لا يريدون القتال احتراماً. لا يحبون - [00:07:15](#)

واما الفئة الثالثة فهم لا يريدونه خوفاً على نعم خوفاً على انفسهم كلما اردوا الى الفتنة الفتنة يا احمد تطلق على معان من الشرك لعل المراد به هنا الشرك ايضاً ومنها العذاب ثقوا فتننكم - [00:07:45](#)

ومنها الابتلاء والامتحان. احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. كلما رضي للفتنة يعني انهمكوا فيها فعلاً ما تزروكم السلام ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم من حيث واولنكم جعلنا لكم عليهم السلطاناً او مبيناً - [00:08:15](#)

ثم قال عز وجل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ. قوله وما كان هذه الجملة تفيد ماذا يا اخوان؟ استبعاد هذا الشيء استبعاداً شديداً. ثم تأمل كيف قال عز وجل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً؟ نعم سؤال يا اخوان وصف القاتل بالايمن والمقتول - [00:08:45](#)

الامام هنا يعني لو حصل ذلك فلماذا؟ يعني ماذا حصل هذا الاستبعاد؟ وذكر الوصف بالايمن مانع لا شك الايمان يمنع يمنع صاحبه عليه السلام لازم الزاني هل يزني هو مؤمن؟ لا يسرق لا يشرب الخمر. يعني ما لا شك يردع من الوقوع في هذه الجرائم. ثم قال في - [00:09:15](#)

مؤمناً ايضاً كيف ها؟ ايضاً في تنفيذ من هذا الامر ان هذا ان هذا الذي تقتله مؤمن. واذا كان مؤمن فهو اخوك. لان الله يقول انما المؤمنون اخوة فكيف يقتل الشخص الاخر؟ الا خطأ. القتل ثلاث انواع كما هو معروف العمد - [00:09:45](#)

شف العمد والخطأ. العمد يقصد جنابة تقتل غالباً. شبه العمد يقصد جنابة لا تقتل غالباً. واما العم للخطأ فلا يعرف فلم يقصد جنابات ما قصدت جنابة ولكن وقع الشيخ القاتل خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ ذكر الله له - [00:10:15](#)

حكيمين ما هما؟ الشيخ مساعد. مساعد تفضل فتحليل رقبة مؤمنة. قول الرقبة هنا هذا اللفظ مطلق. هذا لفظ ايش مطلق لكنه قيد بالايش؟ بالاية بالايمن. فهل يلحق به جميع الكفارات؟ جميع الكفارات - [00:10:45](#)

القرآن يا اخوان مطلقة غير مقيدة. كفره الظهار كفارة اليمين. اين اقول ان الهذان؟ منهم من حمل المطلق على مقيد لاتحادهما في الحكم. وان كان السبب مختلفاً. ومنهم من قال بعدين يبقى المطلق - [00:11:15](#)

على اطلاقه. فما اطلق يجوز في اعتاق الرقبة وان لم تكن مؤمنة. الحكم الثاني يا ام سعد دية مسلمة مسلمة الى اهله. متى تسقط الرياح عن قاتل خطأ؟ متنازلات الا ان يصبر. ودل على ان الدية داخلة في تركته. الميت - [00:11:35](#)

وان ورثته يرثونها من جملتين ماله. والدية الرقبة والدية على من تكون الدية تكون على العاقلة بنص السنة. حديث المتفق على ابيه؟ في قصة المرأتين اللتين ضربت احدهما الاخرى. ففضى بالدية دية المرأة على عاقلتها. واما الكفارة - [00:12:05](#)

فانها تكون نعم تكون على القاتل. لكن لو فرض ان هذا القاتل خطأ ليس له عاقلة. او عاقلته فقيرة. ما عندهم شيء. فهل تسقط الضياء؟ يدفعون. نعم ترجع الى القاتل نفسه - [00:12:35](#)

فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فما الحكم؟ القتيل المؤمن وقومه كفار لما لا يرتدي الكفار وقد يستعين بها نعم المسلمين وهو لا يرثى قد يقول قائلاً ورثه. فلهم دية لا كفار - [00:13:05](#)

وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى هني الميثاق معهما لمانا سمي ميثاق يا اخوان؟ لشدته كأنه ماذا؟ كأنه شدة بحبال والوثاق ما هو؟ الوثاق الحبل. فكأن هذا العهد لخطره وشدته امره - [00:13:35](#)

كأنه متاع شد بالحبال الوثيقة. فلا يحل يبسر وسهولة والذي بينما وبيننا وبينهم ميثاق يصدق في هذا الزمان على المعاهد. والمعاهد الذي يكون بين دولته المسلمين عهد يكون بينهم علاقة يكون بين فهذا يكون معاهدة - [00:14:05](#)

ومروءة يمكن من الكفار انواع فمنهم الذمي هذا الذمي في بلده مع المسلمين تعيش معاهم وله ذمة ويدفع جزئي. الثاني المعاهدة. المعاهد. لان المعاهد من بلد اخر من دولة اخرى. الثالث. المستأمن - [00:14:35](#)

وهو رجل ينتمي الى بلد محارب لكنه دخل ليش؟ يريد يريد دخل مستعمرا لحاجة تخلي حاجة يريد تجارة يريد كذا قال الله عز وجل في شأنه وان احد المشركين سيارك فاجره. حتى الله اكبر يا اخوان. حتى يسمع قوله حتى يسمع كلام الله يدل على ماذا - [00:15:05](#)

كلام الله يؤثر. على ان كلام الله يؤثر تأثير عظيم يا اخوان. يؤثر تأثير عظيم. فمن وقراه بصدق لابد ان يرى الحق فيه. وتذكر كلمة للشيخ الاسلام يا اخوان احد يذكرها؟ من تدبر القرآن. نعم. من تدبر القرآن طالبا الهدى - [00:15:35](#)
تبين له طريق الحق. كلمة فائقة يا اخوان. ايا كان هذا المتدبر سواء كان كافر او كان مسلم لكنه عاصي او مبتدع اذا تدبر القرآن لكن بنية. طالب الهدى يريد الهدى يبحث يلتمس الهدى. بل قد ينظر في القرآن ويتدبره اناس ما يريدون الهدى وانما يريدون الكيد له - [00:16:05](#)

ومع ذلك يهتدون ويتأثرون به. ولهذا يا اخوان الدعوة بالقرآن عظيم يا اخوان ايش معنى يا احمد الدواء بالقرآن؟ اقرأ القرآن عليهم خلاص اقرأ والنبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يقرأ سورا على الناس. يجلس على المنبر ثم يقرأ. يقرأ القرآن في الجمعة يقرأ صاد مرتين قراءة - [00:16:35](#)

عليه الصلاة والسلام. الناس اليوم يريدون ان يسمعوا كلام ويريدون ان يسمعوا وجميل ان يتكلم كلام طيب يوضح فيه امورا. لكن اجمل منه ماذا يا اخوان؟ كلام الله عز وجل - [00:17:05](#)
في قوله يا اخوان وان كان من قوم بينكم اليوم ميثاق فدية مسلمة الى اهله. في وقفتان حول قاعدة تمر وهي ان اللفظ اذا نكر تعدد واذا عرف اتحاد كيف؟ تأملها في سورة ايه؟ الشرح في قوله تعالى فان مع العسر - [00:17:25](#)

يسرا ان مع العسر يسرا. هنا يا اخوان اللفظان احدهما معرف والثاني منكر. ايهما المعرف مم العسر ولهذا العسر كم هو؟ واحد. كما قال ابن عباس وغيره لن يغلب عسر واحد واحد بس لن يغلب عسرا يسرين. المنكر ما هو؟ اليسر. واذا نكر - [00:17:55](#)
تعدت. ولهذا قال اسراييل جعله متعددا. نطبق هذه القاعدة على الاية في موضعين يا اخوان. ما هما في كل ما تقوم اول شي وان كان من قوم وقبلها قال عز وجل فان كان - [00:18:25](#)

من قوم عدو لكم. وان كان من قوم بينكم. هل القوم في الجملة الثانية من الاية هم القوم في الاولى؟ لا لا فالأولاء اعداء وثاني بيننا وبينهم ميثاق. بيني وبينهم ميثاق. ولهذا هل يشترط في الذي بين - [00:18:45](#)
بيننا وبينهم ميثاقا يكون مؤمن محل خلاف. بعض اهل العلم قال نعم. وحمل هذا هذه الجملة الاية على ما قبله. والقول الثاني لا بل سبق الايات على ايش يا اخوان؟ على اطلاقها. الثاني قوله - [00:19:05](#)

وان كان من قوم بينكم والميثاق فدية مسلمة الى اهله. ما قدر هذه الدية؟ مختلف. قيل كيدية المسلم وقيل الذين قالوا بالاكل قال بعضهم نصف فدية المسلم اصحاب القول الاول قد يحتجون علينا بان الدية ذكرت في المؤمن في قوله ومن قتل مؤمنا خطأ - [00:19:25](#)

فدية. فاتحين رقبة من امؤنا ودية. وقال هنا وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فادية مسلمة الى علي. ذكر دي هنا وهناك فما الفرق؟ فكيف نجيب؟ السنة تقول هذا اللفظ نكر واذا نكر تغير. تغاير وتعدد واختلف. واضح يا اخوان - [00:19:55](#)
نعم. من لم يجد يا اخوان سواء في قتل المعاهد او في قتل المؤمن. فماذا عليه؟ لم يجد الرقبة. اما انه لم يجد قيمتها او لم يجدها اصلا. كما هو الحال الان. فماذا يعمل؟ فصيام شهرين متتابعين. دون ان - [00:20:25](#)

يفصل بينهما بيوم. الا عذر يبيح الفطر. طيب لم يستطع الصيام هل يطعم؟ خلاف. والمشروع انه لا يطعن. المشهور انه لا يطعمني ان رأيت على ما وذكر الاطعام في كل الكفارات في الظهر. والكفارة اليمين وفي الوقوع في رمضان - [00:20:45](#)
وهنا لم يذكر يذكره. ولان الامر يا اخواني اشد واعظم من ان نعم. من ان يؤدي عنه بالاطعام. وعلى كل حال هذه مسائل فيها خلاف. سألت الشيخ ابن جرير مرة رحمه الله - [00:21:15](#)

اذا لم يستطع صيام. لكن القاعدة عند الفقهاء انه اذا لم يستطع الصيام فلا شيء عليه دي قاعدة لا واجبة الواجب مع العجز القاتل ثم

قال بعدها يا اخوان توبة من الله. قد يقول قائل يا ابو سليمان طيب هذا اقل خطأ - [00:21:35](#)

فكيف يرد في حقه التوبة؟ يعني كأن هذه الامور التي امر بها هي توبة توبة منه ومن الله عليه. فماذا فعل؟ ها اي نعم. يعني ذكر

التوبة هنا وحتى تحرير الرقبة قد يقول قائل يعني - [00:22:05](#)

اوقات الخطأ تكفي الديانة وتحرير الرقبة. يعني لماذا يلزم بتحرير الرقبة؟ حتى لا يتساهل الناس يا اخواني في هذا الامر لان الناس

لو لم تكن هذه الحدود تهاونوا في الامر قتل خطأ. لا يتعمدوا قتل - [00:22:35](#)

ان يتهاون في الاسباب المؤدية الى ماذا؟ الى القتل. ثم قال وكان الله عليما حكيما. صفة العلم تمر كثيرا الاخوان وهي من اوسع

الصفات حتى قال ربنا عز وجل ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:22:55](#)

فهو عالم بالماضي لا يرد عليه النسيان سبحانه. وعالم به في الحاضر والمستقبل لا عليه الجهل بحال من الاحوال. وهو عالم بما كان.

وبما وبما لم يكن لو كان حتى الممتنع وقوعه الله تعالى - [00:23:15](#)

العارم به لو كان فيهما الهة الا الله مع ان هذا لا يقع ابدا لا يقع. نعم لخرجوا فيكم ما زادكم الا خبالا. الى اخره. نعم الحكيم يا اخوان

وهذا كلام ايضا يتكرر. الحكيم هذا الوصف الجليل اللي ربنا العظيم - [00:23:45](#)

صيغة مبالغة وصفة مشبهة ايضا. مأخوذ من ماذا؟ يريد احد يجيبها. شيخ فيصل نعم يا اما من الحكمة فهو حكيمة سبحانه وبحمده

ذو حكمة بالغة. او من الحكم كما قلت فتكون اذا كانت الحكم حكيمة بمعنى ما نحاكم - [00:24:15](#)

الاحكام نعاني يا فيصل ما هما؟ احكام كونية واحكام و احكام شرعية. الاحكام الكونية ما خلق الله في هذا الكون الاحكام الشرعية ما

جاءت في الرسل. واعظمها كتاب الله عز وجل. الحكمة نوعان - [00:24:45](#)

ما هما؟ ها يا اخوان ذكروني ترى قيلت حكمة صورية وغائية يعني حكمة في سورة الخلق في الايات الكونية. او في الشرع في

الايات الشرعية في الصورة وحكمة في ماذا؟ في الغاية. خذ مثلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني. الحكمة الحكمة الغائية ما

هي؟ اثبات - [00:25:05](#)

كما وضع الحكمة في الصورة خلق الانسان لقد خلقنا الانسان في احسن في احسن تقويم اقتضت حكمته ان يميز هذا الانسان ويكرم

هذا الانسان فيخلقه في احسن فهذه حكمة. اذا كم صلاة الحكمة؟ نوائل. صارت الحكمة؟ كم صارت - [00:25:35](#)

اي نعم لا عيد الكلام الاول يا ناصر صارت ايش؟ سوربة وغائية؟ لا كل كلمة اللي قلتوها انتم صارت الحكمة نوعان ولا نوعين؟ نوعين.

نعم. صارت الحكمة. ليش يا احمد - [00:26:05](#)

خبر ايش؟ خبر نعم. نعم هي الحكمة نوعان صورية وغالية لكن باعتبار علاقتها بالاحكام تصبح كم؟ ناصر. اربعة. اربعة. الحكم

الشرعي. يكون في الصورة ويكون في الغاية الحكم الكوني يكون في الصورة ويكون في الايش؟ ويكون في الغاية. يعني آآ عطني

حكم آآ كوني - [00:26:25](#)

طبق عليه القسمين. كوني؟ اه حكم كوني. خلق السماء والارض. خلق السماء. ربنا عز وجل قال. وما خلقت السماوات والارض وما

بينهما لاعبين. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطن. الحكمة الصورية فيما - [00:26:55](#)

في انها محكمة. في انها محكمة. في انها عظيمة. في هيئتها في شكلها في ما اودع فيها والحكمة الغائية الاعتبار بها. تفكروا واعتبروا

وهكذا. اذا فيصل الحكمة صارت كم نوعين وبربطها بالاحكام تصبح هذا تصبح اربعة. ثم قال عز وجل ويقتل مؤمنا متعمدا -

[00:27:15](#)

جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه والاعلى. عدل وعذابا عظيما. لم يعد الله ولم يتوعد على ذنب بعد الشرك باشد من القتل. حيث

توعده في هذه الاية بكم من الوعود؟ خمسة وعود جهنم خالدا فيها غضب الله ولعنه واعدله عذاب الارض - [00:27:45](#)

وهنا سؤال في قوله خالدا دخل اصحاب الهوى والزائرون وقالوا هذا دليلنا عليكم على ان العاصي ومرتكب الكبيرة مخلد في النار. مع

ان في القرآن دليل يدل على ان القاتل ليس كافرا. ما هو؟ فمن عفي له من اخيه سمعه الله تعالى عنه. وان طائفتان من المؤمنين

- [00:28:05](#)

اقتتلوا لكن وهذا مر بنا يا اخوان في اية ال عمران الزائفون ما ينظرون المحكمات وانهم ينظرون للمشتبهات. واما الراسخون فيردون المتشابه الى ايش؟ المحكمة. الى الحكم. فتعالوا هذه الاية المحكمة. فنقول لا يمكن ابدًا ان يكون القاتل كافرًا. طيب كيف نجيب - [00:28:35](#)

خالدة هناك جواب سهل ينهي المسألة من اولها. اي نعم قوله تعالى ما قال ابدًا وايضا قوله تعالى في آيات تدل على ان الخلود يطلق الطويل يا معاذ قوله عز وجل يحسب ان ماله اخلد. وقوله وتتخذون مصانع لعلكم - [00:29:05](#)

تخرجون والاياتان الخلود فيهما ليس المكس الدائم ابدًا بل المكس الطويل. فيقال الخلود هنا ما قيد بالاداء الابدية كما قلت نحمله على المكث الطويل وحينئذ ينتهي الامر. خلاص. موكس طويل لكنه ليس - [00:29:35](#)

ابدًا. هذا جواب. لا اجوبة حقيقة كثيرة على الاية لكن في جواب يذكره شيخ الاسلام ويذكره ابن القيم رحمهم الله تعالى في اجابة على كثير من الامور التي قد تشكل على طالب العلم. وهذا جواب ان شئ لا يتم الا بامرين يا مساعد. ما هما - [00:29:55](#)

وجود السبب او المقتضي وانتفاء المال. فاذا وجد السبب وانتفى المانع وجد السبب وانتفى تماما. لكن اذا وجد السبب وجد ما نعم؟ لا لا يتم الحكم. وجد سبب ووجد مانع. وهنا وجد - [00:30:15](#)

سببها القتل لا شك قتل جرم عظيم. البحث في هذه المسألة التعاون فيها ابدًا. لكن ان كان معه ايمان نعم وجد مانع من الخلود. من اين اخذتم هذا المانع؟ اخرجوه. من احاديث كثيرة - [00:30:45](#)

الشفاعة اخرجوا من النار من كان في قلبه دينار نصف دينار آ مثقال ذرة والنصوص في هذا كثيرة. فدل على ان الانسان اذا كان عنده ايمان فان ايمانه لا شك مانع - [00:31:05](#)

من الخلود في النار. واخذوا من هذا قاعدة فقهية. ذكر الشيخ محمد الله يرحمه وشيء لا يتم الا ان عفوا الا ان تتم شروطه ومانع منه هديهم ايها الذين امنوا في سبيل الله فتبينوا الاية سبب نزوله - [00:31:25](#)

نريد ان نسمع صوتا جديدا يا شيخ. ابو خالد الشيخ محمد نفيسة اي نعم اين؟ هم كانوا في غزوة لقوم كفار. فمر عليهم رجل منهم. رجل منهم والظاهر الحال انه - [00:31:55](#)

لكنه سلم عليهم. فزاد هذا الشك فيه. حتى قالوا ما سلم الا نعم خوفا على نفسه. فقتلوه واخذوا غنمه وجاؤوا بها للنبي صلى الله عليه وسلم. فنزلت الاية اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا يعني تثبتوا ولا تقولوا لمن قال يقوم بالسلام لست مؤمنا تبتقون عرض الحياة

الدنيا - [00:32:25](#)

ما تقول لست مؤمن لا تدري عما في قلبه. لا يعلم عنه احد الا الله عز وجل. ثم قال كذلك كنتم من قبل. في قوله يا اخوان كذلك كنتم من قبل فائدة. جميلة جدا في الدعوة الى الله. وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:32:55](#)

فما هي؟ ان الانسان عندما يأمر احد من الناس يتذكر هذا هو السؤال ربنا يقول لكرام الخلق بل اكرم الخلق بعد رسول الله والصحابة رضي الله عنهم. يقول كذلك ان كنتم من قبل - [00:33:15](#)

كذلك كنتم يعني كفارا. ان كان هذا الرجل كافر. او كنتم تخفون ايمانكم خوفا على انفسكم. ان كان هذا الرجل يخفي ايمانه. فتذكروا حالكم السابقة لتستفيدوا منها في ماذا في التعامل مع الناس في الحاجة الحاضرة. تذكرون لهذا نظير يا اخوان؟ فلم يجدك يتيما. الم

يجد - [00:33:35](#)

زدك يتيما وجدك ظالا فهدي وجدك عينا الكلام لكرم الخلق عليه الصلاة والسلام. ثم قال بعدها فاما يتيم فلا تقهر لانك كنت يتيم. واما السائل فلا تنهر لانك كنت ظالم. واما بنعمة ربك - [00:34:05](#)

نعم بنعمة ربك فانت لانك كنت عائلا فقيرا. ايضا مر بنا يا اخوان ان الانسان يذكر يا اخوان امور قد تكون مستقبلا. قد تحصل مستقبلا منها في حاضره. فكن لهذا دليل احسنت يا شيخ احمد بارك الله فيك. وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية - [00:34:25](#)

ضعافا خافوا عليهم. فلا تأكل اموال اليتامى. ولا تؤذهم فقد تعاقب في اولادك. فيموت الانسان ويصبح اولاده يتامى ويسلط عليهم من يفعل بهم نظير ما فعل ابوهم بالاثارة ثم قال عز وجل ليسوا القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. فنزول هذه الجملة من الاية -

جاء بعد نزولها وسبب لما قال ابن مكتوم لو استطعت الجهاد لجهاد يا رسول الله يقول زيد وفقد النبي صلى الله عليه وسلم على فخذني فنزع عليه الوحي حتى كادت فخذته تدق - [00:35:35](#)

والمجاهدون في سبيل الله في سبيل الله ما رغبتا كثيرا وظيف السبيل الى الله فافاد فائدتين ما هما؟ او لماذا سمي او وظيف السبيل اليه عز وجل؟ لانه الذي شرع - [00:35:55](#)

ولانه الموصل اليه. ومتى يكون الجهاد في سبيل الله؟ جهادا؟ من قاتل لتكون؟ من قاتل لتكون كلمة الله العليا. اللام هنا ما المراد بها؟ انا اللام هنا للتعليل قد تكون قد تفيد السيرورة. ما وجه ذلك؟ لتصير من قاتل لتصير كلمة الله - [00:36:15](#)

هي العليا يكون في في في فائدة لطيفة. ان الذي يقاتل ولديه استعداد ليش؟ للقتال وقدرة على مقارعة الاعداء. فهذا الجهاد في سبيل الله. اما ان يقاتل الانسان فليس له طاقة - [00:36:45](#)

مواجهة عدوه. فعدوه اقوى منه عددا وعددا. فان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يأذن لاصحابه ان يقاتلوا حتى هاجروا. واذن لهم في القتال في السنة ليش الثانية ولما ارادوا القتال قبل عدته وعتاله قيل لهم كفوا - [00:37:05](#)

ايديكم كما مر بنا في الاية السابقة. فدى الله لماذا قدم الجهاد بالمال فيصل عن النفس اسهل سهل المال وقد يكون انفع قد يمول الرجل بماله من المجاهدين في سبيل الله. وشخص ما يستطيع ان يمول الا نفسه. لم يقدم - [00:37:35](#)

الجهاد بالنفس في القرآن كله الا في اية واحدة يا فيصل ما هي؟ ان الله اشترى من المؤمنين لما كان المقام مقام بيعة بيعة قدمت النفس الى النفس في هذه الحال اغلى من المال. فقدمت - [00:38:05](#)

فضى الله المجاهدين باموالهم وانفسهم درجة وكلا وعد الله الحسنى وكلا هذا اللون يا اخوان يرد في القرآن في مواضع يسميها العلماء ايش؟ نعم لكن يسمونها احترازا. يعني وردت هذه العبارة او هذا اللفظ احترازا. حتى نظن الظن ان - [00:38:25](#)

من لا يشاهد ليس له حظ ولا نصيب. ولهذا نظير كما في قوله عز وجل نعم؟ تفهمناها سليمان؟ ففهمناها سليمان وكلنا اتينا عقلا. وقال في النفقة وكلا من انفق مما - [00:38:55](#)

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا مذوق وقاتلوا وكلا وكلا وعد الله الحسنى درجات منه ومغفرة ورحمة وهذا يدل على عظيم فضل الجهاد في سبيل الله. واذا كان من لم يجاهد له حظ من الحسنى وحسن - [00:39:15](#)

الجنة. الجنة والحالات الحسنة. فان في الجهاد فضلا عظيما. حتى قال النبي لما قالوا افلا نبشر الناس؟ لما قال من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وحج ادخله الله الجنة وان بقي في بيته. اي لم يهاجر قالوا - [00:39:45](#)

نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعادها الله للمجاهدين. ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض ان الذين يتوفاهم ملائكة هذه الايات نزلت في من؟ نعم - [00:40:15](#)

نعم في اناس اسلموا في مكة ثم خرجوا مع اهلهم وذويهم في بدر يقاتلون معهم فقتل بعض منهم. فقال عز وجل فيهم ظالمي انفسهم. وظلموا انفسهم بترك اتوا في نظاف الملائكة ويضاف الى ملك الموت ويتوفاكم ملك الموت - [00:40:35](#)

بل يضيفه الله تعالى الى نفسه الله يتوفى النفس. فكيف نجمع؟ الشيخ معاذ عمر. هو العامل تعالى. اهو الذي يقنط والملائكة تأخذ الروح منه وتصعد بها. احسنت. كيف ايه؟ اذا امر مكلف امر مكلفا فقط عن المنكر ان كان غير - [00:41:05](#)

نعم. كانوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض خلوا انفكم ارض الله واسعة. كيف تهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصير. استثنى الله تعالى من الا المستضعفين من الرجال والنساء والنساء والولدان. لا يستطيعون حيلة ولا - [00:41:45](#)

لا يجد حيلة. يحتال بها على الهجرة. يحتال على قومه يخشى منهم لو خرج. ولا نستطيع الى ذلك سبيلا. كأن كان لا يعرف طريقه. اخذ الشيخ عبدالرحمن ان وجود الدليل شرط في الحج - [00:42:15](#)

مش الدليل. يدل الطريق. الطريق يا اخوان انه الناس على خط واحد. لا معهم دليل يدلهم الطريق ان اتاه ربما هلكوا. فاذا لم يجدوا دليل قال لا يجب عليهم الحج. اخذها من وين - [00:42:35](#)

ولا يستطيعون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. عسى يقول العلماء. من الله واجبا. اشمعنى واجبة؟ واقعها ولابد. لكن هذا بالنسبة لربنا عز وجل. لكن بالنسبة للناس نعم يتوقعون. يتوقع وقوعها من الله عز وجل - [00:42:55](#)

لانه يجزم خلاص يجزم جزما كاملا. لانه حيث قال الله عسى سيقع الامر به. ولهذا ورد بلفظ عسى المفيد للايش؟ الترجي. الترجي. يتوقع يتوقع ذلك ويرجوه وفي ربه سبحانه وتعالى - [00:43:25](#)

وكان الله عفوا غفورا. العفو الغفور يا اخواني. اذا انفرد احدهما عن الاخر هم يقوم مقامه ولا فرق بينهما. واذا اجتمعا يختلفان وهذه اخواني في جملة من المسائل اذا اجتمعت افتרכת واذا افتרכת اجتمع العفو الغفور كما اجتمع في اخر البقرة - [00:43:45](#)

وعنا واغفر لنا. فما الفرق؟ اختلف العلماء فيها على اقوال بعضهم يقول هذا توكيد. الغفور بمعنى العفو وان اختلف اللفظ واراده ايرادهما جميعا بقصد ماذا؟ التوكيد لان اللفظ اذا تكرر افاد ماذا؟ افادتك. وهذا الجواب سهل - [00:44:15](#)

ولا يمنع حتى لو اجبت بالجواب الثاني او الثالث ان تقول ايضا هذا يفيد ماذا؟ يفيد التوكيد لان امر ثاني ان العفو في ترك المأمور والمغفرة فعل محظور. وهذا الشيخ محمد يذكره - [00:44:45](#)

كثير رحمه الله ليش طيب يا اخوان؟ لماذا بحملة المغفرة على فعل محظور؟ نعم فعل محظور يحتاج ستر اما ترك المأمور يمكن يتترك المأمور ولا احد يعلم بشيء. فاطلق الستر او المغفرة - [00:45:05](#)

معناها الستر على المحظور اذ صاحبه يبحث عن الستر. بعضهم يفرق تفريق اخر يقول العفو فيما بينه وبين الناس فيما بين الشخص وبين الاخرين والمغفرة فيما بينه وبين الله. لان المغفرة وش معناها يا اخوان؟ الستر وايش؟ من ان اخذت هذا يا احمد - [00:45:25](#)

انها جمعت الامر من المغفر والمغفر ماذا يراد منه؟ الستر الوقاية ايضا يحمي الرأس. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم وجزاكم الله خيرا. الله يوفقنا واياكم للخير لا الحقيقة يعني قد نطيل فيها بعض الشيء. ولابد ولكني اتوقع اجابات - [00:45:55](#)

يا شيخ ناصر والاخوان ولله الحمد حريصون لكن نحب ان نسمع اجابات من اخواننا الاخرين ومشاركات نعم يا سعد هذه مسألة ايضا آآ ذكرتني اياها الجمع بين اية النساء واية الفرقان. اية النساء ما فيها توبة له - [00:46:25](#)

احكم عليه بهذه الاحكام الخمسة. دون ان تذكر التوبة. وايات الفرقان والذين يؤذون مع الله الها اخر ولا يقوتون مسألة الله الا بالعقل ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة. ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن - [00:46:55](#)

انه عمل عملا صالحا. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. الله اكبر. كرم ما اعظمه ليس مجرد التوبة عنه وانما نعم تبدل سيئاته الى حسنات. كيف نوفق مالايتين عباس مال الى النفخ. ليش؟ حتى قال والذي يحلف به والذي نفس عبد الله بيده - [00:47:15](#)

لم تنزل اية بعدها او كلام نحوها. لانه مدنية النساء. والفرقان مكي وهذي المكي والمدني فتكون متأخرة وتكون ناسخة عنده. واما الجمهور فيرون ماذا يا اخوان؟ يميلون الى اي شيء. الى اعمال الايتين. وهو نمل النصر - [00:47:45](#)

انس في رفع لحكم احدي الايتين. ويقولون اية الفرقان مقيدة واية النساء. مطلقة وسبب واحد السبب والحكم واحد وهذا من اقوى ما يحمل فيه المطلق سبب القتل عمدا. والحكم خالدا فيها. يضاعف له العذاب خالدا فيها - [00:48:15](#)

واذا اتفق المطلق مع المقيد في الحكم والسبب فانه تقييده فقالوا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر ما ذكر الا لا الا اذا تاب. تاب واناب الى الله. ويستدل هو يا اخواني بالحديث المخرج في الصحيح. في الرجل الذي قتل مئة - [00:48:45](#)

ولا قوة الا بالله. ثم انه هاجر وانتقل ليتوب الى اخر الحديث المشهور. نعم. القصاص يعني لو اقيم عليها القصاص ولم يتب. مات ولا قوة الا بالله قصاص يمكن يمكن يكون القتل حقه حيث قتل مكانه لكن حق الله اين هو - [00:49:15](#)

انت عارف ان القتل في حقوق ثلاثة. حق لله. وحق لاولياء القتل وحق للقتيل. فلم اقتص منه استوفى الاولياء حقهم. وحتى حق القتل سقط بقتله. لكن يبقى حق الله عز وجل وهو حق عظيم - [00:49:45](#)

مرتكب لكبيرة توجيه الاية دي نسخة الايات والفرقان. لانه متأخرة عنها. ولكن جماهير العلماء يميلون للقول الثاني وهو حمل مطلقا. هذا التهاون يا اخواني في القتل لا القتل خطير. بل قال بعض اهل العلم ربما لا يوفق الانسان - [00:50:05](#)

للتوبة وربما تزل قدمه ويقع في امر اكبر وربما يمرق من الدين فيخلد في النار. ولا قوة الا بالله. لكن على كل حال اية الفرقان عظيمة

يا اخوان. وفيها اتاحة الفرصة للتوبة للمشرك والشرك اشد - [00:50:45](#)

العفو فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله غفورا مغفورا. العفو من الله اقرب هنا الله سبحانه وتعالى قال عسى ان يعفو وواقع
الان وما دام انه واقع فمشيئته - [00:51:05](#)

انه قد عفا سبحانه العبد. اي نعم. نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم تجد في الارض مراغما كثيرا وسعة.
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. وكان الله - [00:51:35](#)

واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم
عدوا مبينا. واذا كنت فيهم فلتقم طائفة منهم ماك وليأخذوا اسلحتهم. فاذا - [00:52:15](#)

سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا صلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو
تغفلون عن ولا جناح عليكم ان وخذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا - [00:52:55](#)

فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم نعم. احسنتم. في قوله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله. مناسبة لما
قبلها يا اخوان. هم لما ذكر الذين لم يهاجروا وخرجوا مع المشركين وكثروا سوادهم وقتلوا ما هم وما - [00:53:45](#)

لهم من العقوبة نسب ان يذكر عز وجل فضل الهجرة في سبيله. حثا وترغيبا فيها. والهجرة يا ابو سليمان ما هي في اللغة الترك وفي
الاصطلاح الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام. وهي ما - [00:54:25](#)

نعم الى ان تطلع الشمس من مغربها. قال صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس
نعم من مغربها. والهجرة واجبة على المسلم اذا كان في بلد - [00:54:45](#)

لا يستطيع فيها باظهار دينه. لا يستطيع ان يصلي ما يستطيع ان يصوم. اما اذا كان يستطيع فقد تكون الهجرة مستحبة فيها. علما بان
اقامة المسلم بين المشركين لا شك يا اخواني خطر عليه في دينه - [00:55:05](#)

وخطر على نقص على نقص دين. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض يهاجر في سبيل الله. تضمنت هذه الكلمة العظيمة يا
اخوان امرين الاخلاص والايش؟ اعطوني دليلا من اول متابعة - [00:55:25](#)

هاتوا دليلا من السنة. ومن قوله صلى الله عليه وسلم فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله من كانت هجرته الى
الله اخلاصا ورسوله اتباعا. دائما يا اخواني العلماء يذكرون - [00:55:45](#)

حديث انما الاعمال بالنيات كدليل على الاخلاص. وحديث عائشة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه رد دليل على المتابعة. ثم يقول
يقولون رحمهم الله بل في حديث عمر انما العمال ما يدل على المتابعة ايضا. والدليل انه يا احمد - [00:56:05](#)

هجرته الى الله ورسوله. اي من كانت هجرته الى الله ورسوله الى الله قصدا والى رسوله اتباعا فهجرته الى الله ثوبا وايش؟ ثوبا
واجرا. ومن يهاجر في سبيل الله يجد وفي الارض - [00:56:25](#)

مراغما كثيرا. يجد في الارض مراغما موضعا ومكانا يأوي اليه يراغم فيه الاعداء. يراغم فيه الاعداء. ولما هاجر محمد وصحبه من
مكة الى المدينة واواهم الانصار. صار في مهاجرهم مراغما لاهل نعم - [00:56:45](#)

دي مكة وسعة يجد سعة في المكان وسعة وفي الرزق وسعة حتى في الصدر كما يقول اهل العلم رحمهم الله ومن يخرج من بيته
مهاجرا لله ورسوله. ثم يدركه الموت فقد وقع اجره. على الله - [00:57:15](#)

من خرج من بيته مهاجرا لله ورسوله ثم ادركه الموت قبل ان يبلغ غايته. ويصل الى مهاجره. فاجره على الله اي كتب له اجر
المهاجرين ونزلت الاية في اناس هاجروا - [00:57:45](#)

خالد بن حزام هاجر من مكة الى الحبشة فنهشته حية فمات. رضي الله عنه واخر ايضا كان مريضا قيس ابن او كذا نظر احدكم في
تفسير كان مريضا فلا من سمع الاية طلب من اهله ان يخرجوه - [00:58:15](#)

فخرج مهاجرا فمات في الطريق رضي الله عنهم وارضاهم. فنزلت الاية في شأنهم وفي شأن غيرهم وفيه ان من سلك طريقا يلتمس
فيه خيرا ثم مات قبل ان يدركه فان الله تعالى يكتب له - [00:58:45](#)

اجره. ولهذا قال عليه السلام فالذي وقصته الناقة قال فانه يبعث يوم القيامة ملبيا هي محرما طيبة الدنيا. حتى يبعث يوم القيامة ملبي. ومن مات وهو يطلب العلم ويجد ويجتهد ويحرص ومجرد انتساب فقط على طلب العلم وله غاية - [00:59:05](#) وفي طلبه العلم ومات فان الله يكتب له الاجر كاملة سبحانه وبحمده وكان الله غفورا رحيمًا. كان مر بنا كثيرا يا اخواني في هذه السورة انها مسلوبة. الزمن وان المقصود بها - [00:59:35](#) تحقق خبرها اي تحقق المغفرة والرحمة. ومر كثيرا الجمع بين المغفرة والرحمة. وان في المغفرة النجاة من المرغوب وفي الرحمة نيل ماذا؟ المطلوب المرغوب. وفي المغفرة ايضا مغفرة ما مضى وفي الرحمة - [00:59:55](#) رحمته تعالى العبد لما يستقبل بحيث يعصمه ويحفظه من الوقوع في سند ثم قال عز وجل يا اخوان الاسئلة لتقطع الدرس. ها؟ ايه احسنت يا احمد ايه مو بقايس ايه اللي - [01:00:25](#) وهو مريض كان من جزئين ذكر شخص اخر كان هو ابن جزييل. نعم. هذا مرهين ها يمكن يمكن اختلاف الاسماء كثيرة حصلنا غمرة قد يختلف فيها اسم ابية نعم هذا امر ابن قيس على كل حال البحث عن الاسماء يا اخوان - [01:00:55](#) طيب لكن لا تقف على فهم الاية لان القرآن يا اخوان وان نزل بسبب على سبب خاص بماذا يا اخوان؟ ودائما العلماء في التفسير في المبهمات لا يحبذون ان يبحث الانسان عنها كثيرا. لماذا؟ لان لو كان الذكر يترتب عليه كبير فائدة. فذكره الله عز وجل - [01:01:45](#) واذا ظربتم في سبيل الله فليس عليكم جناح اي ظربتم في سبيل الله مسافرين فليس عليكم جناح ان تنقصه من الصلاة. القصر من الصلاة هو قصر الرباعية الى ركعتين فقط - [01:02:15](#) غيرها لا تحصر المغرب لا تقصر. وما حكم القصر؟ اختلف فيه كثيرا الذي عليه جمع من اهل التحقيق ان القصر سنة. ان القصر ماذا؟ سنة. ان القصر سنة قد يكون قائل ان الله تعالى نفى الجناح. ونفى الجناح قد يفهم منه الايش؟ انه مباح - [01:02:35](#) لاني اذكر العلماء في مبحث المباح ان من صيغه نفي نفى الجناح. لكن يقال وان نريد به سباحة في بعضنا النصوص لكن لا يوجد به الاباحة دائما فقد يراد به رفع - [01:03:05](#) ان في القصر جناح ليس في جناح اذا ما حكمه؟ نرجع الى السنة. والى نصوص اخر. ومر بنا نظير لهذا ما هو؟ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه يطوف - [01:03:25](#) ولما فهم عروة ان نفي الجناح للاباحة وبالتالي يعني السعي لا يكون واجبا. وش كانت له عائشة خالته فما فهمت يا ابن اختي لو كانت الاية كما قلت لك انت فلا جناح عليه نعم - [01:03:45](#) الا يطوف يطوف بهما. فليس عليكم جناح ان تقوصوا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. هذا القيد ان خفتم هل له مفهوم؟ او لا مفهوم له وما الفرق؟ ان قلنا يا احمد ليس له مفهوم. لانه قيد اغلبي - [01:04:05](#) والقيد الاغلبي نعم قيد الاغلبي لا مفهوم له. وقد يستدل ان يقول بهذا باثر رواه مسلم عن يعلى ابن امية التميمي رضي الله عنه انه سأل عمر قال اليس الله تعالى يقول فليس عليكم جناح - [01:04:35](#) وقد امن الناس. قال عمر عجت مما عجت منه. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هي صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. ما اعظم صدقات ربنا علينا سبحانه وبحمده - [01:05:05](#) وهذا الاثر يدل على ان القيد نعم لا مفهوم له. واذا قيل ان مفهومنا ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. فاذا امنتم لكن نشكل على هذا النبي صلى الله عليه وسلم قصر في حجة الوداع وهو في اعظم ما يكون امنا - [01:05:25](#) ولهذا القائلون بهذا القول لا يمنعون من القصر. ويقولون ان القصر اما ان يكون للعدد او للصفة يكون العدد او يكون للايش؟ للصفة. فاذا اجتمع الخوف والسفر كان القصر لهما كان القصر ايش؟ لهما. يكون العدد - [01:05:55](#) صلى ركعتين ويكون بالصفة كما كان النبي يصلي صلاة الخوف. بصفة غير الصفة التي يصليها دائما. واذا وجد اذا السفر دون الخوف كان القصر ليش؟ للعدد فقط. واذا وجد الخوف دون السفر - [01:06:25](#) كما لو كان حضرا يكون القصر للايه؟ للصفة دون دون العدد. وبالتالي سواء قيل ان لهذا اللفظ مفهومًا؟ او قيل لا مفهوم له بل هو قيد

اغلبى. ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان يفتنوكم عن دينكم - [01:06:45](#)

يصدونكم عن دينكم. ويدفعونكم ويدعونكم الى الفتنة والشرك. ان الكافرين كانوا لكم عدو. عدوا مبينا. في قاعدة تمر بنا كثير هنا ما هي؟ اقامة الظاهر مقام المؤمن. ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا انهم لكم عدو - [01:07:15](#)

المعنى واضح. لكنه عز وجل اقام الظاهر مقام المؤمن. لما لامور ما هي التعليل وعداوتهم سببها ما هو؟ الكفر. اثنين التعميم كل الكفار. الثالث ثم قال عز وجل واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة - [01:07:45](#)

طائفة منهم معك. هذا وصف او ذكر لاحدى صلاة الخوف. وهي اشهرها حقيقة يوضح منع هذه الاية حديث صالح ابن خوات المخرج في الصحيحين عن من شهد صلاة الخوف عن نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:08:15](#)

ان طائفة صفت مع النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة بجاه العدو. فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما فاتموا لانفسهم فاتموا لانفسهم ثم صرفوا وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم ركع ثم ثبت جالسا ثم اتموا - [01:08:35](#)

في انفسهم فسلم سلم بهم. انظروا الى العدل حتى في الصلاة الطائفة الاولى ادركت التكبيرات الاحرام. والطائفة الثانية اشتركت ادركت الصلاة كلها ركعة بالمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم وركعة نعم صلوا هم بانفسهم ثم ادركوا - [01:09:05](#)

بعد ذلك تضع الصورة يا احمد؟ نعم. تأملوا الاية يا اخوان. واذا كنت فيهم وامتأوا الصلاة فلتقم. طائفة منهم معك. اي طائفة؟ الاولى. وليأخذوا اسلحتهم هذا امر والامر يدل على الوجوب. لان الاعداء امامهم. ويدل على ان السلاح في الصلاة للوجوب - [01:09:35](#)

قوله في اخر ولا جناح عليك. ان كان بكم اذى من مطر. او كنتم مرضى. قال لا جناح عليكم ان تضعوا السلاح في هاتين الحالتين. فدل على ان نقده واجب. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم - [01:10:05](#)

اذا سجدوا يعني اتموا الصلاة. فليذهبوا وليكونوا من ورائكم وذكر الصلاة كلها بركن من اركان اركانها. وهذا كثير يا اخوان فك رقبة من مراد الرقبة نعم كل المملوك وهنا فاذا سجدوا يعني - [01:10:25](#)

الى ان انتهوا من الصلاة. لكن ذكر ركن من الاركان يدل على ماذا يا اخوان؟ الاهمية في هذا الركن بالذات حيث ذكر في مكان الصلاة كلها. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم اي طائفة - [01:10:55](#)

الثانية لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم هنا زيد في امرهم باخذ الحذر لماذا لان العدو تجهز وسعد. اذا نزلت صلاة الخوف في احدى غزوات النبي في عثمان وكان المشركون ينتظرون - [01:11:15](#)

ان يأخذوا المسلمين على غرة وقالوا تأتيهم صلاة احب اليهم من اموالهم واولادهم. اي ورثي يعرف يا اخوان حتى قيمة العبادة. فنزل جبريل لصلاة الخوف فصلاها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:45](#)

عثمان ورد في غزوة ذات الرقاع ايضا ود الذين كفروا لا تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ودوا لا تغفلون عن اسلحتكم. ولا تحملوا تحملونها معكم فيميلون عليكم معيلة واحدة يستأصلونكم بها. والحرف لو - [01:12:05](#)

اذا جاء بعد ود او احب او ما تفرع منها هذا الحرف يقال عنه انه مصدرى. شلون مصدرى؟ يعني يؤول بعده بالمصدر ان يود ماذا؟ غفلتك. غفلتكم ود الذين كفروا لو تغفلون عن يعني ودوا ماذا؟ ودوا غفلتكم. ولو كما تعرفون - [01:12:35](#)

تأتي مصدرية وغالبا يكون قبل هذا الفعل ودأ واحبه. وتأتي حرف امتناع. الامتناع تقول لو جاء زيد اكرمته. امثال الاكرام الامتناع عليه. الامتناع المجيء وهذا كثير فيها. ولا جناح عليكم من - [01:13:15](#)

كان بكم اذى من مطر وكنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم رفعوا الجناح عن وضع السلاح في حال حالي المطر والمرض يدل على تأكده بل على وجوب حمله وخذوا حذركم ان الله عدلك في النار عذابا مهينا. ما اكثر ما يذكر الله تعالى اخذ الحذر من الكفر. كم ذكرهم - [01:13:35](#)

يا ايها الذين امنوا خذوا حين ربكم. نعم هي اية قبلها نعم. يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم. خذوا حذرهم دائما وابدأ. وهنا في حال المصافاة امر باخذ الحيطة والحذر منهم فالكافر لا يؤمنون - [01:14:05](#)

ثم قال عز وجل فاذا قضيتم الصلاة اي صلاة؟ هل هنا؟ الا عهد اي عهد؟ الذكر. الذكر يعني الصلاة المذكورة في الايات السابقة. فاذكروا

الله قياما وعودا وعلى جنوبكم قياما يعني حال قيامكم. وقعودكم - [01:14:25](#)

وعلى جنوبكم. وامر بالاكتر الاكثار من الذكر. على كل تهيئات بعد الفراغ من الصلاة. اولاً لانه حال الخوف يكون قلب الانسان قلق

ومضطرب والذكر ماذا يا اخوان؟ يطمئن يطمئنه. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن - [01:14:45](#)

وثانياً حصل في صلاة الخوف من ترك بعض الشروط والاركان ما يعوض عنه ماذا يا اخوان؟ يعوض عنه الذكر ثم ان في الذكر اعانة

على الصبر والثبات وسبباً لنيل الفوز والفلاح. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة - [01:15:15](#)

فائبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون. هذه الآية لها نظير مرة بنائية تذكرون ها لا لا هذا في الذكر مطلقاً. نعم. لا في في يعني اي

نعم لا لا في القتال في الجهات وخاصة. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفتهم فريج - [01:15:45](#)

او ركبانا فاذا امنتم فاذكروه فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون. وذكروني في الكاف يا اخوان كما ان قلنا للتعليل لا تكن هذه

الاية شبيهة بالاية التي عندنا. اذكروا الله لماذا؟ الصلاة - [01:16:25](#)

انه علمكم ما لم تكونوا تعلمون. واذا قلنا الكاف للتشبيه فاذكروه. مثل ما علمكم اي صلوا الصلاة كما علمكم وليس صلاة الخوف. لانكم

امنتم الان وزال سبب الخوف فصلوا كما علمكم الله اي مثل ما علمكم الله عز وجل. فاذا اطمانتم فاقموا الصلاة - [01:16:45](#)

ان الصلاة كانت عنا كتاباً موقوتاً. حرف ان يا اخوان يأتي احياناً بمعنى ليش فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياماً فانتم اقيموا

الصلاة. اقيموا الصلاة. اي صلاة؟ معهودة. معهودة ايش؟ ذهنيًا. ذهنا - [01:17:15](#)

وليس المعهود ذكرًا. اقيموا الصلاة ذكرًا لو قلنا الاعن ذكر هنا معناها اقيموا الصلاة على صفة صلاة الخوف. الخوف لكن هنا اقيموا

الصلاة على الصفة التي علمكم الله تعالى اياها. بان اتموها وكملوها. لماذا - [01:17:45](#)

لان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً. اذا ما الذي تريده الا يا احمد هنا؟ التعليل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً. الكتاب هنا من

الكتب والكتب ما هو الفرض والايجاب. اي ان الصلاة واجبة ومفروضة. على المؤمنين - [01:18:05](#)

كتاباً موقوتاً اي مؤقتاً بوقت لا تكون قبله ولا تكون ماذا؟ ولا تكون وفي قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين يستدل بها على

مسألة في الاصول يا اخوة وهي ان الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة. لان الله قال ان الصلاة كانت على المؤمنين - [01:18:35](#)

مفهوم الاية انها ليست مكتوبة على غير المؤمنين. لكن الصحيح من اقوال العلماء في هذه انهم مخاطبون بالفروع لادلة تذكر في

مكانها. ذكر الشيخ عبد الرحمن رحمه الله كلاماً لطيف حول - [01:19:05](#)

خاتمة هذه الاية معناها ان الصلاة هي ميزان الايمان يقول لك ان صلاة ميزان الايمان. لم؟ لان الله تعالى قال ان الصلاة كانت على من

على المؤمنين كتاباً موقوتاً. فالصلاة ميزان للايمان. ولهذا ربنا عز وجل ذكر - [01:19:25](#)

تري الصلاة بلفظ الايمان في اية مرت بنا. احسنت. وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني الصلاة. يعني صلاتكم. وهذا في من صلى الى

بيت المقدس قبل تحويل القبلة فالصلاة ميزان الايمان. فحيث عني الانسان بصلاته واهتم لها واداهها. كان ذلك دليلاً على قوة -

[01:19:55](#)

وحيث تهاون وتكاسل في الصلاة. ولم يهتم لها. كان ذلك دليلاً على نقص ايمانه. وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا

رأيت الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالامام - [01:20:25](#)

وقرأ قوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. فعسى اولئك ان يكونوا

من امته انا ماشي يا مصطفى. ما ودنا يا اخوان بالاسئلة اثناء الدرس - [01:20:45](#)

نعم نعم احسن الله اليكم نعم ولا تهنوا في ابتغاء القوم فانهم يألمون كما تألمون. وترجون من والله ما لا يرجون. وكان الله عليماً

حكيمًا. لا تهنوا ولا تظعنوا في ابتغاء - [01:21:15](#)

ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. فان كان يصيبكم من القتال قتل جراح فانه يصيبهم فمثل ما يصيبكم. قال تعالى ان

يمسكم قرح فقد مس القوم طرفاً اثم. فانتم فيما تتعرضون به من اللام في القتال - [01:21:45](#)

واياهم سواء. لكنكم تفضلون عليهم في امر كان ينبغي ان هنا حافظاً لكم ومنشطاً لكم على الجهاد في سبيله وهو انكم ترجون من الله

ما لا يرجو هنا فماذا يرجو المؤمن يا اخوان؟ يرجو ثواب الله عز وجل. ورضاه وكرامته وجنته - [01:22:15](#)

ويرجو اعلاء ماذا يا اخوان؟ اعلاء كلمة الله عز وجل. اما هذا الكافر فماذا يرجو؟ ما يرجو شيئا ابدا ربما يرجو عرضا من الحياة في الدنيا فالمؤمن في جهاده يريد فتح القلوب - [01:22:45](#)

بيد الله لكنه يسعى في ماذا يا اخوان؟ يسعى في اسبابها. واما الكافر ليس له الا عرب الدنيا. تذكرون اية حول هذا حول بغيت المؤمن وغاية الكافر من الذين يتربصون. الذين يتربصون بكم حسن. فان كان لكم - [01:23:15](#)

فتح من الله. ماذا يقولون؟ الم نكن معكم. وان كان للكافرين. تأملوا كيف فرق الله بين الفتح والنصيب. فالمؤمن يبتغي فتحه والكافر يبتغي ماذا يا اخوان؟ يبتغي نصيبا من الدنيا. فانتم - [01:23:45](#)

يرجون من الله ما لا يرجوه هؤلاء. وكان الله عجيبا. عليما حكيما. مر كلامه على هذه. وانا سبحانه وتعالى عالم بما مضى لا يضل ربي ولا ينسى. وعالم بما يستقبل سبحانه وبحمده - [01:24:05](#)

حكيم يضع الاشياء فيه مواضعها. نعم. احسن الله اليكم كتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن خائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان عفورا رحيفا ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم - [01:24:25](#)

الا يحب من كان خوانا اثيما. يستخفون من الناس ولا وكان الله بما يعملون محيطا. ها انتم هؤلاء فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله عفورا رحيفا. ومن يكسب اثمه - [01:25:05](#)

على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او يرمي به بريئا قد احتمل بهتاننا فقد احتمل بهتاننا واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته طائفة منهم ان يضلوك وما - [01:26:05](#)

وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله هذه الايات يا اخوان كلها في موضوع واحد روي فيها اسباب النزول رواه الترمذي وبن جرير. واختلف العلماء في - [01:26:55](#)

هذا السبب فبعضهم حسنه ينسب هذا الى الشيخ ناصر رحمه الله الالباني وبعضهم يميل الى تضعيف وعلى كل حال فالنظر في السبب بسبب النزول يتضح من خلاله يا اخوان سياق الاية. وسبب نزول - [01:27:35](#)

ان رجلا من اهل المدينة يقال له رفاعه بن زيد اشترى طعاما قديما من الشام يقال نوع من الطعام ليس موجودا عند اهل المدينة. يقول في الرواية يشتره الرجل لنفسه - [01:27:55](#)

لا يطعم اهله ولا اولاده. انما يأكلون التمر والشعير. فشرع حمل بعير من هذا الدقيق وضعه في مشربة له والمشربة ما هي يا اخوان؟ مكان يكون مرتفع وضعها في مشربه ومعها سلاحه سيف ودرع فنقبت المشربة في الليل - [01:28:15](#)

واخذ الطعام والسلاح. فجاء رفاعه الى زيد الى ابن اخيه قتادة ابن النعمان وقال يا ابن اخي عودي علينا البارحة نقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح. قال فسألنا في الدار. الدار عند المدينة وش يا اخوان؟ حي صغير. يعني جملة بيوت يكون عليها سور - [01:28:45](#)

يذكرون ان هذا النمط كان موجود في المدينة الى الوقت الحديث تقريبا. هم الحين المجمع السكني في مجمعات سكنية لا هذا كله ذلك الوقت دورهم يعني بسيطة في المدينة ايه - [01:29:15](#)

خلف التمسنا وسألنا فقبل ان بني ابيرق عندهم البارحة الله اكبر يا اخوان. قال عليه السلام ولا تؤذيه بقتال قدرك. الا ان تغرف له منه شيئا في غير القصة الحديث. وال ابيرق بشير وكان منافق - [01:29:45](#)

وبشر ومبشر ثلاثة. وكانوا ال فاقه في الجاهلية وفي الاسلام قال وسألنا حتى يعني وصلوا الى انهم هم متهمون بهذه السرقة فقال عمي لولا اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قال فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:15](#)

فلما علموا اني اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا اليه جاءوا معهم ببعض قومهم الى رجل منهم اسمه سيد بن عروة وجاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان قتادة وعمه عمد الى اهل بيت - [01:30:45](#)

اهل دين وصالح فاتهموهم بالسرقة. قال يا قتادة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لي انك عمدت الى اهل بيت سكرنا عنهم دين وصالح. فاتهموهم بالسرقة دون او تثبت يقول قتادة فرجعت وتمنيت ان لو خرجت من بعض مالي ولم يقل النبي صلوا لي -

يعني هذا الكلام فأتيت الى عمي فذكرت له فقال الله المستعان. ثم نزلت آيات فانكشف الستر. وبان المغبى على ما حسوا بان امرهم فضح اخذوا السلاح والقوه عند بيت لبيد بن سهل - [01:31:35](#)

يقول قتادة رجل صالح منا يتهمه بالسرقة. قال اختلط سيفه وجاء وقال انا اسرق والله لتبينن هذا الامر او ليخالطنكم سيفي هذا. فقالوا اليك عنا لست صاحبنا. نزلت الايات واتضح الامر وعلم المنافق بشير هذا ان امره كشف. ففر هاربا - [01:32:05](#)

الى مكة واطهر الكفر والا هو منافق. وهلك كافرا ولا قوة الا بالله. قال باغات السلاح يقول قتادة واتيت به الى عمي. يقول يقول اما الطعام فلا نريده. تريد السلاح - [01:32:45](#)

اتيت السلاح العامي وكان قد عمي او عشي في الجاهلية قال يا ابن اخي اضعه في سبيل الله واضع السلاح في سبيل الله. قال فعلمت ان عمي على خير وقال كلمة - [01:33:05](#)

يعني اننا كنا نرتاب في امره. ثم نزلت هذه الايات بعد ذلك وتأملوا يا اخوان الايات بعد ذكر سبب نزول يتضح لكم يا اخوان فائدة معرفة اسباب النزول. في ضاحي معاني الايات. اسباب نزول علم كبير عظيم يا اخوان من علوم القرآن - [01:33:25](#)

يحتاج اليه كثيرا في فهم كتاب الله عز وجل. قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. انا انزلنا ظميرين يدلان على الجمع اضافهما الرب الكريم الى نفسه ليدل على ماذا؟ تعظيمه. تعظيم - [01:33:55](#)

تعظيم المنزل والمنزل. تعظيمه تعالى وتعظيم كتابه كما ذكر ذلك في خمسة ضمائر في آية واحدة. ما هي؟ انا نحن نزلنا القرآن وانا له ان احنا نزلنا ذكر وانا له لحافظون. انا نحن نزلنا وانا - [01:34:15](#)

حافظون كلهم اعظماء الشام. تدل على عظمة المنزل لربنا عز وجل وعلى عظمة ما انزل. اذن ليالك الكتاب بالحق اي كان نزوله حقا ونزل مشتملا على الحق وبالحق انزلناه لتحكم بين الناس بما اراك الله. الان للتعليم لتحكم بين الناس بما اراك - [01:34:45](#)

الله لا ان يحكم بماذا يا اخوان لا ان يحكم بالرأي. ولهذا كان عمر رضي الله عنه اذا تذكر قصته في صلح الحديبية قال او كان يقول اتهموا الرأي في - [01:35:15](#)

الدين فاني لا انسى موقفى يوم ابي جندل. اتهم الرأفتين. وما ايسر ما يقول بعض الناس اليوم رأيي كذا وجهة نظري كذا وكأنها محلل يحلل اخبار في شرع الله ليس الا كتاب وسنة. وفهم اتاه الله. نعم. من يشاء. من يشاء من عباده - [01:35:35](#)

لتحكم الناس بما اراك الله اي بما علمك الله عز وجل وقد يقول قائل بما اراك الله يعني بما رأيت مستنبطا من كتاب الله عز وجل وان قيل بهذا فمثل هذا الرأي لا يكون الا عن ماذا يا اخوان؟ لا يكون الا عن علم - [01:36:05](#)

والا فمن يقل في القرآن برأيه فقد اخطأ فليتبوأ مقده من النار. الرأي الذي لا يكون مستندا الى ماذا؟ مستند ولا تكن للخائنين خصيما من الخائنون؟ من ابارك؟ واستغفر الله ان - [01:36:35](#)

ان الله كان اللهم صلي عليه وسلم. الله. انه حكم بظاهر الحال يا اخوان. ومع ذلك طلب منه ان يستغفر يستغفر الله عز وجل. قال العلماء وفيه ان المفتي اذا سئل عن مسألة ينبغي ان يقدم بين يدي الاجابة - [01:36:55](#)

الاستغفار طلبا لماذا يا اخوان؟ طلبا للتوفيق من الله عز وجل. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خواما. لا تجادل عن هؤلاء الخونة. والخيانة هي الغدر - [01:37:15](#)

وفي مقام الائتمان. وهي صفة ذميمة. لا يجوز للانسان ان يخون حتى من قال تعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. خوانا يا اخوان صيغة خوان صيغة ايش - [01:37:35](#)

مبالغة فهل يراد بها المبالغة ام النسبة؟ وما الفرق؟ اذا اريد المبالغة ان الله لا يحب من كان كثير الخيانة. اما قليلا. فلا. وهذا قطعا غير مراد. اذا يكون المراد بها ماذا يا اخوان - [01:38:05](#)

النسبة وان من انتسب الى الخيانة. سواء كانت الخيانة قليلة او كثيرة فان الله تعالى لا يحب. يستفون من الناس ولا يستفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. يراقبون الناس لا - [01:38:25](#)

يراقبون الله عز وجل. ولهذا لما كشف امرهم ماذا فعلوا؟ وضعوا السلاح عند بيت رجل ليبرئوا انفسهم من العادي الذي يلحقهم عند من؟ عند الناس. والا قبل كشف امرهم والله مطلع بحالهم. عالم بهم - [01:38:45](#)

لم يعبأوا بذلك. حتى فزعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبرؤوا انفسهم من هذا الامر والدافع لهم في ذلك هو ماذا؟ الاستخفاء ممن؟ الاستخفاء من الناس ومراقبة الناس لا مراقبة الله عز وجل - [01:39:05](#)

وهو معهم وهو معهم معهم سبحانه وتعالى بعلمه بهم مطلع عليهم وفي المعية هنا معنى الايش يا اخوان؟ التهديد والوعيد. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول والبيات هو تدبير الامر متى؟ ليلا. يدبرون امرا في الليل. امر - [01:39:25](#)

لا يرضاه الله عز وجل. فزادوا على الخيانة والسرقة ان اتهموا رجلا ماذا يا اخوان؟ رجلا بريئا كما سيأتي وهو معهم اذ يبيتون ما وكان الله بما يعملون محيطا فعلمه محيط - [01:39:55](#)

كن لكل شئ سبحانه وبحمده. ها انتم هؤلاء جادلتهم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيفا؟ ها انتم هؤلاء جادلتهم؟ الخطاب موجه الى من؟ هب - [01:40:15](#)

لنصرتهم وعيانتهم من قولهم كأسيد بن عروة وغيره جادلتهم عنه في الحياة الدنيا ودافعتهم عنه في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم يوم القيامة. امن يتوكل امرهم ويكون عليهم وكيفا - [01:40:35](#)

يذب عنهم ويخاصم عنهم عندما تعاد الخصومات. يوم القيامة تعادل الخصومات. دليل انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة. عند ربكم تختصمون فهب انكم تغلبتم في خصومة الدنيا اظهرتم بمكيدة - [01:40:55](#)

الذي ينقذكم من ماذا يا اخوان؟ من الخصومة يوم القيامة ام من يكون عليكم رقيب؟ في كونه هنا تكن الخائن خصيما ان شاء الله لطيفة ذكرها الشيخ عبد الرحمن وهي جواز التركيب في الخصومات. يعني المحاماة - [01:41:25](#)

فانا بأس ان يكون الانسان محاميا لكن ها يا اخوان لا يكن للخائنين ايش؟ خصيما اذا بما ان في هذه القضية غدرا او كذبا فيجب عليه ان ينأى بنفسه عنها - [01:41:45](#)

والا ولا قوة الا بالله كان شريكا في في اثمها. بل لو وجد فيها شبهة شبهة فانه يجب عليه ان ينأى بنفسه عن مثل هذه الامور لان هذه الخصومة وان كان - [01:42:05](#)

الت بين قاط من اهل الدنيا ليس له الا فانها ستكون يوم القيامة بين يدي رب العالمين وانا له ان يخاصم بين يدي رب العالمين بما يعلم انه كذب وزور. والله المستعان - [01:42:25](#)

ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الله اكبر يا اخوة ما اكرم الله وما اعظم فضله واحسنه. تأملوا كتاب الله عز وجل. قل ان ليذكر معصية او ذنبا حتى ولو كانت المعاصي الكبار الا ذكر معها يا توبة التوبة - [01:42:45](#)

وفي حسن وحظ وترغيب. لكل مذنب ان يتوب. وينيب ويرجع الى الله عز وجل. فبدأ ان ذكر ما حصل في في هذا الامر من الخيرة. والخيانة ذنب عظيم وخيانة ترتب عليها اكل مال بالباطل. وسرقة وتهمة لانسان بريء. ومع ذلك يقول عز وجل - [01:43:15](#)

ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. ايام سوءا او يظلم نفسه قيل في معنى قوله يا من سوءا اي يعمل عملا يسيء فيه الى الناس كحال هؤلاء. في مال - [01:43:45](#)

او بدن او عرظ او ما اشبهه. او يظلم نفسه بارتكاب ذنب او معصية. فان العاصي ظالم لنفسه. ليش يا شيخ عبد الرحمن العاصي ظالم نفسه؟ اي نعم وظعها في غير موضعها - [01:44:05](#)

وما كان يحق له ان يفعل ذلك. والظلم ما هو مش معنى تعريف الظلم؟ وضع الشئ في غير موضعه. فهذا العاصي الذي اقتترف شهوة لنفسه ذنبا اراد ان يشبع به شهوته وضع نفسه - [01:44:25](#)

في موضع ما كان يجوز ان يضعها فيه. وعرض نفسه للعقوبة الشديدة. ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. وفيه حث على الاستغفار. وبيان عاقبته وان عاقبته مغفرة ربي ورحمته. فيغفر الذنب الذي زل به الانسان ويرحمه بحيث يعصمه - [01:44:45](#)

ان يعود اليه ثانية بل وان يقع في غيره. ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله غفورا رحيمًا. نعم صالحا فلنفسه ومن

اساء فإساءته لا تتجاوزه. فانما يكسبه على نفسه. لكن قد تتجاوز العقوبة الشخص - [01:45:15](#)

الى غيره وهذا اذا عمت المعصية وفشلت وانتشرت ولم تنكر. وفي الحديث الصحيح لما سكر النبي صلى الله عليه وسلم من نومه في حديث زينب فزيعا وقال ويل للعرب من امر قد اقترب فتحت - [01:45:45](#)

اليوم من ردم هكذا قالت انهلك انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا اذا عم الخبث ولم يعد احد يأمر ولا ينهى ولا ينكر لا شك الخطر على الجميع ومع ذلك قال ربنا عز وجل فانما يكسبه على نفسه. شو الاية؟ اخرها. ها؟ اكملوا يا اخوان - [01:46:05](#)

الله عليه. وكان الله عليما. عليما الحكيم. جمع بين العلم والحكمة يا اخواني عظيم فلا يكون مدحا الا بماذا يا اخوان؟ باجتماعهما. فعلم بلا حكمة ضرر على صاحبه وغيره. وحكمة بلا علم لا شك نقص. وكان الله - [01:46:35](#)

حكيم لمن يستحق المغفرة. ومن يستحق التوبة. فيوفق اليها ويبعان عليها فيقولها ربي نادما مستغفرا فيغفر الله سبحانه وتعالى له. ثم قال ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئة. فقد احتمل بهتاننا ويثم. ما الفرق بين الخطيئة والاثم؟ قيل - [01:47:05](#)

الخطيئة الخطيئة. الكبيرة والاثم ما هو اقل اقل منها؟ وقيل الخطيئة الخطأ. والاسم ماذا؟ القصد. التأمل. حتى ولو اخطأ في شيء واتهم به بريء فانه يصدق عليه الحكم في الاية. حتى ولو كان فعله قطعاً. ثم يرمي به بريئا - [01:47:35](#)

والاشارة هنا الى ما فعله هؤلاء السراق حيث اتهموه رجلا بريئا ورموسا ليخرجوا انفسهم من التهمة ويلصقوها بهذا الرجل البريء. فقد هذا بهتاننا واثما مبينا بهتاننا يعني كذبا واثما مبينا يعني اثما ظاهرا بينا. ثم قال عز وجل - [01:48:05](#)

ولولا فضل الله عليك ورحمته والخطاب هنا لمن؟ النبي. لمحمد صلى الله عليه وسلم. لهمت طائفة منهم ان يضلوك لامت طائفة منهم ان يضلوك والطائفة هذه من هم الذين جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم. وتبرؤوا ساحة السارق. واتهموا بها - [01:48:35](#)

اتهموا بها غيره. لهمت طائفة منهم ان يضلوك ويظلمونه باي شيء يا اخوان الحكم بحيث يحكم على البريء وتبرأ ساحة المعتدي. لكن الله عصمه ويعصمه من ذلك صلوات ربي وسلامه عليه. فلولا فضله سبحانه - [01:49:05](#)

وتعالى وكرمه لهم بذلك. اهموا ان يضلوا. وما يضلون الا انفسهم هذا عليهم وكشف امرهم وانزل الله تعالى خبرهم من السماء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. انزل الله عليك الكتاب - [01:49:35](#)

والكتاب اذا اطلق بالنسبة لنا فهو كتاب ربنا وسمي كتابا لماذا يا احمد لانه مكتوب في اللوح المحفوظ. مكتوب بايدي السفارة ومكتوب في المصاحف ايضا والحكمة هي ماذا؟ السنة. الحكمة سنته. ومع السنة الحكمة ايضا التي هي من اجل واشرف - [01:50:05](#)

صفاته صلوات ربي وسلامه عليه. وعلمك ما لم تكن. وعلمك ما لم تكن تعلم قال فضل الله عليك ورحمته الفضل والقدر من النعمة اذا كان وايضا اتاك رحمته سبحانه وبحمده وهي كلها تجمع الخير - [01:50:35](#)

والبركة والاحسان. وعلمك ما لم تكن تعلم علمك اشياء لم تكن تعلمها كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان حتى علمه الله ما لم يكن يعلم. وفي الاية اشارة الى انه صلوات ربي وسلامه عليه لا يعلم الغيب - [01:51:05](#)

وهذه مسألة في كتاب ربي كالشمس. ادلتها اوضح من الشمس في رابعة النهار. وتعجبون عندما تسمع اناسا يدعون ان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعلم غيب او ان ائمتهم يعلمون الغيب - [01:51:35](#)

وتأملوا هذه الاية وعلمك ما لم تكن فلو لم يعلمك ما علمت وكان صلى الله عليه وسلم يسأل اصحابه ما فعل فلان بل ويدخل بيته احيانا ويقول هل عندكم في شيء يسأله. واما الايات في القرآن فكما ذكر. واضحة جدا. في ان علم الغيب - [01:51:55](#)

لربنا سبحانه وبحمده. تذكر لي بعض الادلة؟ ابي نصوص يا اخوة. نصوص ليست ظاهرة. ولو كنت اعلم الغيب لا استكثر هذا نص قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعاً الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيبة - [01:52:25](#)

استكثرتم من الخير. قم مسني السوء. وايضا ها هذي يمكن ايضا نص. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ساقول لكم اني ملك. ان اتبعوا لما يوحي اليكم. اين واية - [01:52:45](#)

النمل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وما يشعرون وبالاتفاق حتى القائلون بان النبي يعلم الغيب لا يمكن ان يقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم متى الساعة - [01:53:15](#)

هذا من علم الغيب وما يشعرون الا يبعثون. حتى نوح عليه السلام ماذا قال لقومه ولا اهلهم. مثل ما قاله محمد صلى الله عليه وسلم. وجادة واحدة يا اخوان. عليهم الصلاة والسلام. ولا اقول لكم عندي خزائن. خزائن - [01:53:35](#)

والله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. اني ملك الى اخر الاية. فكيف تترك هذه النصوص الواضحة ثم يذهبون يلتمسون شبهات لا ترقوا الله يا اخوان حتى اذا مستو شبهات يدفعون بها هذه النصوص - [01:53:55](#)

هذه كما قلت لكم يا اخواني. وتأملوا فيها كثيرا اية ال عمران. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون. يقولون انا به كل من عند ربنا - [01:54:15](#)

الكل من عند ربنا فكتاب ربنا لا يتناقض ولا يختلف ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه قدما كثيرا. فما طريقة واسخين يا احمد اذا. يرد المتشابه الى الايش؟ فيصير القرآن كله محكما عندهم ولله الحمد والمنة - [01:54:35](#)

اما هؤلاء فيأخذون مشتبهات ويتركون الايات الجليات حتى النصارى نجران لما جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وارادوا سوء ان يناقشوا ويجادلوا ويستدلوا عليه بعقيدة التثليث يستدلوا عليه بقوله تعالى انا نحن - [01:54:55](#)

الذكر وانا له لحافظون انا ونحن نزلنا الذكر. قالوا هذا صيغة جمع. ان يعني هل يعتقدون ان عيسى ومريم نزلوا القرآن؟ ما اظنوا يعتقدون هذا هذا بس لكن هو تمسك بها - [01:55:15](#)

وتركوا الايات التي هي كالشمس الوحداية. كقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والهكم اله واحد. واحد. انما الله اله والايات كثيرة جدا. طيب ماذا نضع بهذه الايات الدالة على - [01:55:35](#)

الوحداية. فاذا رد يا اخواني هذا المتشابه الى المحكم ان نحن هذه ضمائر جمع اضافها الرب الى لماذا؟ نعم لافادة التعظيم وهذا معروف في لسان العرب الى يومنا هذا. ما زالوا يستعملونه - [01:55:55](#)

فيزول القلب المؤمن ولله الحمد. كل هذه الارادات وكل هذه الخطرات ويعمل بمحكم تنزيل التنزيل. ويأخذ بكلام ربه سبحانه وبحمده ويسلك هذا المسلك العظيم. وكان فضل الله عليك عظيما. بماذا يا احمد؟ وبه؟ وعلمك فلن - [01:56:15](#)

فوالله عظيم يا اخوان بهذا القرآن. وبهذه السنة وبالعلم الذي يتعلمه الانسان. يخلص فيه النية والقصر يزول عن نفسه الجهاد. يحافظ اخيه على دينه. يذب فيه عن دينه. يعلم فيه اخوانه. الفضل عظيم - [01:56:45](#)

في هذا العلم حتى قال العلماء لا نعمة اعظم بعد نعمة الاسلام من نعمة ماذا يا اخوان؟ العلم الشرعي يا اخواني عظيم. حتى قال داوود السلام. ولقد اتينا داوود وسليمان علما وقالوا الحمد لله. الحمد لله - [01:57:05](#)

الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. وقال عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة. حتى ان الله تعالى اشهدهم على وحدانيتهم. بعد ان شهد بنفسه واشهد ملائكته المسبحة بقدسه. عطف على الملائكة من يا اخوان؟ وهذا فيه تزكية - [01:57:35](#)

لاولي العلم وتعديل لهم وبيان لفضل ما تحملوه من العلم الاخوان والذي نالهم الفضل بسببه. فالله الله يا اخواني بالعلم تعلموا وانتفعوا وعلموه غيركم فانتم محتاجون اليه. واهلكم وبلادكم والمسلمون كلهم بحاجة - [01:58:05](#)

الى من يعلمهم يا اخوة. ويعلمهم المسائل البسيطة الصغيرة يا اخوة. الناس ترى ما هم بحاجة الى تعليمه من عظم المسائل وامهات المسائل. الناس يحتاجون الى ايش؟ الى ان تعلمهم امور دينهم لما جاء - [01:58:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة واماراتها ماذا قال النبي ذلك؟ اتاكم جبريل يعلمكم دينكم. هذا دينكم. ولهذا قال العلماء عن هذا الحديث انه ايش؟ ام السنة - [01:58:55](#)

الفاتحة ام القرآن لماذا؟ لانها اشتملت اجمالا على ما احتواه القرآن تفصيلا. وهذا الحديث ايضا اجمالا على ما اشتملت عليه السنة تفصيلا. ولم الصبر يا اخوان لا تظنون ان العلم يأتي بالاماني. والرغبات لا. لا والله يحتاج الى صبر - [01:59:15](#)

ولابد ان يمرن الانسان نفسه ويدربها على جلة بعدها الصبر. وقبل ذلك يحتاج الى اخلاص النية لله عز وجل. يصدق الانسان في نيته ويخلص. قال الامام احمد العلم لا يعدل شئ لمن صحته. صحت نيته. قالوا كيف ذلك؟ يا ابا عبد الله. قال ينوي رفعه - [01:59:45](#)

يرفع جهلها عن نفسه او ينوي رفع جهله عن نفسه وعن الاخر. يكون لهذا الهدف النبيل الكبير مسلمون يا اخوان تسمعون في بعض المقاطع يجيبو الناس يسألون عن اركان الاسلام ما يعرفونها يسألونها من دينكم من نبيك ما يعرفها - [02:00:15](#)

والله يحبون الخير. هؤلاء الجهال عندما يأتيهم شخص يعلمهم الله يا اخوة. يرتاحون له ويحبون كان متعطشون يا اخوان. ربما لا يوجد حولهم من يهتم بهم او يعتني بتعليمهم فالانسان يجعل في نفسه يا اخوان نية انه يتعلم لاجل ماذا يا اخوان؟ ان لكن كونوا ربانيين بما - [02:00:35](#)

انتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. فذلك مثل من نفعه الله ما بعثني الله به فعلم هذه الارض الطيبة والتي جاءها الغيث فانبتت الكلاة والعشب الكبيرة. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح - [02:01:05](#)

والدعوة اليه. وان يرزقنا واياكم الثبات على الطريق. حتى نصل الى غايته بفضل الله وتوفيقه وفقكم الله. ونفع الله بعلمه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [02:01:25](#)

وما انا من المشركين - [02:01:56](#)